



في اللغة العربية

الأستاذ. شعبان فيض الطاهر

قِصَّةُ طَالُوتَ وَجَالُوتَ

دروس وعبر من سورة البقرة (الآيات: ٢٤٦ - ٢٥٢)



الطلب والشرط

الآية ٢٤٦

ذهب الملاً (الأشراف) من بني إسرائيل بعد زمن موسى عليه السلام لنبيهم قائلين: «أرسل لنا ملكاً يجمعنا لنقاتل في سبيل الله»

قال لهم نبيهم: «هل عسيتم إن كُتب عليكم القتال ألا تقاتلوا؟»

قالوا مستنكرين: «وما لنا ألا نقاتل في سبيل الله وقد أخرجنا من ديارنا وأبنائنا؟»

النتيجة: فلما فرض عليهم القتال، تولوا إلا قليلاً منهم.

صفوة معلمي الكويت



المملك غير المتوقع

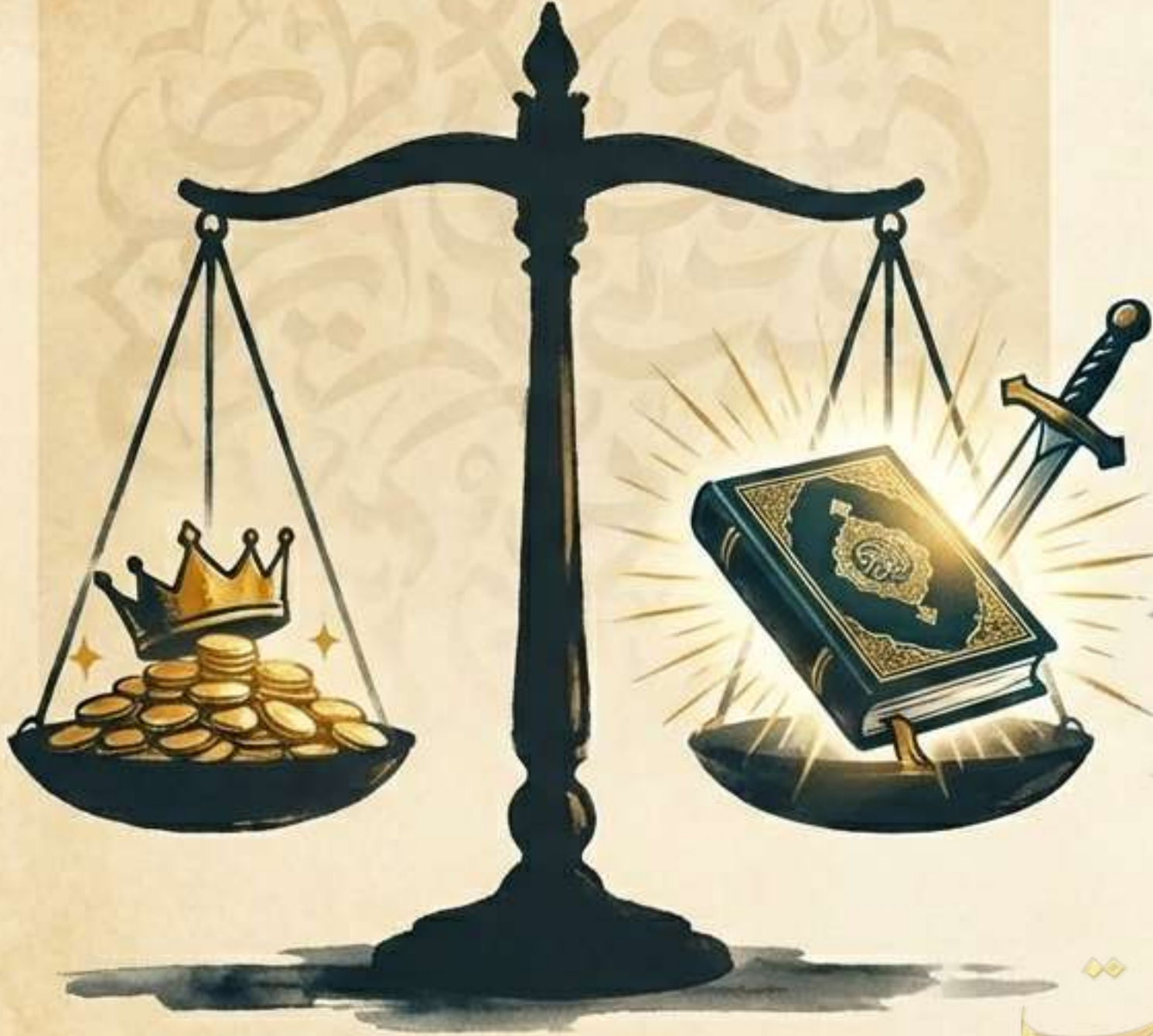
الآية ٢٤٧

أخبرهم نبهم: «إن الله قد بعث لكم طالوت ملكاً».

الاعتراض: اعترض وجهاء القوم قائلين: «أنى يكون له الملك علينا ونحن أحق بالملك منه ولم يؤت سعة من المال؟» (كيف يحكمنا وهو ليس من بيت الملك ولا يملك مالاً؟).

الرد الإلهي: «إن الله اصطفاه عليكم وزاده بسطة في العلم والجسم».

الحقيقة: الله يعطي الملك لمن يشاء، وهو أعلم بمن يستحقه.



صفوة معلم الكويت

آية الملك: التابوت

الآية ٢٤٨

قال لهم نبيهم إن علامة ملكه هي أن يأتيكم التابوت.

ما هو التابوت؟

صندوق عظيم تحمله الملائكة.

ماذا بداخل التابوت؟

- فيه سكينة من ربكم (طمأنينة واستقرار).
- وبقية مما ترك آل موسى وآل هارون (آثار الأنبياء).

كانت هذه آية عظيمة ودليلاً قاطعاً للمؤمنين.

معلمي الكويت
صفوة

اختبار النهر

الآية ٢٤٩

خرج طالوت بالجنود وقال: «إن الله مبتليكم (مختبركم) بنهر».

الشرط: «فمن شرب منه فليس مّتيّ، ومن لم يطعمه فإنّه مّتيّ إلا من اغترف غرفة بيده».

النتيجة: فشل الأغلبية وشربوا منه بكثرة، ولم يثبت معه إلا القلة المؤمنة الصابرة.
تميّز الصف المؤمن عن المنافق والضعيف قبل المعركة.



المواجهة: القلة تغلب الكثرة

الآيات ٢٤٩-٢٥٠

عندما رأوا جيش جالوت الجرار، قال الضعفاء:
«لا طاقة لنا اليوم بجالوت وجنوده»

لكن أهل اليقين ردوا: «كم من فئة قليلة غلبت
فئة كثيرة بإذن الله والله مع الصابرين»

سلاح المعركة (الدعاء): «ربنا أفرغ علينا صبراً
وثبت أقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين»



صفوة معلم الكويت

النصر والتمكين

الآية ٢٥١

«فَهَزَمُوهُمْ بِإِذْنِ اللَّهِ».

قتل داودُ جالوتَ، وكان داود آنذاك شاباً في جيش طالوت.

المكافأة الإلهية: «وآتاه الله الملك والحكمة وعلمه وعلمه مما يشاء».

سنة التدافع: «ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الأرض ولكن الله ذو فضل على العالمين».

صفوة معلم الكلوب

معجم الكلمات

الأشراف والوجهاء.	الْمَلَأُ
سعة وامتداداً.	بَسْطَة
طمأنينة واستقرار.	سَكِينَة
مُخْتَبِرُكُمْ.	مُبْتَلِيكُمْ
جماعة من الناس.	فِئَة



من فوائد الآيات: صفات القيادة



٣. الاعتبار التي قد
تشتهر بين الناس (كالمال
والجاه) في وزن الآخرين
والحكم عليهم قد لا تكون
قد لا تكون هي الموازين
الصحيحة عند الله تعالى.



٢. إرشاد من يتولى قيادة
الناس إلى ألا يغتر بـ
بأقوالهم حتى يبلوهم
ويختبر أفعالهم.



١. التنبيه إلى أهم صفات
القائد التي تؤهله لقيادة
لقيادة الناس؛ وهي
العلم (للتخطيط) وقوة
الجسم (للتنفيذ).

من فوائد الآيات: أسباب النصر

١. من حكمة القائد أن يُعرّض جيشه لأنواع الاختبارات ليميز الصادق من الضعيف.
الضعيف.

٢. العبرة في النصر ليست بمجرد كثرة العدد والعدة، وإنما معونة الله وتوفيقه.

٣. لا يثبت عند الفتن والشدائد إلا من عمّر اليقين بالله قلوبهم.

٤. الضراعة (الدعاء) إلى الله بقلب صادق من أعظم أسباب النصر، خاصة في مواطن القتال.

٥. من سنة الله تعالى وحكمته أن يدفع شر بعض الخلق وفسادهم بالصالحين من عباده.



صفوة من الكويت

الغرض الرئيس من الآيات



« إيقاظ الأمة من الغفلة ودعوتها للثبات على طاعة الله.

- التأكيد على أن النصر وعد إلهي لمن أخلص النية، وثبت على درب الحق مهما قل عددهم.
- كشف طبيعة النفس البشرية وتمحيص الصفوف لتنقية المجتمع من الضعف والنفاق.
- غرس الثقة بالله، فالحق والعدل ينتصران بالإيمان والصبر، لا بالمظاهر والأعداد.

تدريبات تطبيقية

س١:

لماذا اعترض أشراف
إسرائيل على تعيين
طالوت ملكاً عليهم؟

س٢:

ما هي الآية (العلامة)
التي جاءت تصديقاً
لملك طالوت؟

س٣:

كيف اختبر طالوت
جيشه عند النهر؟
وماذا كانت النتيجة؟

صفوة تلميذ الكويت

الإجابة النموذجية

ج ١:

✓ اعترضوا لأنه لم يكن
من بيت الملك (ليس من
سلالة الملوك) ولم يكن
صاحب مال وفير، فظنوا
أنهم أحق بالملك منه.

س ٢:

✓ رجوع التابوت إليهم
تحمله الملائكة، وفيه
سكينة وبقية مما ترك
آل موسى وآل هارون.

س ٣:

✓ أمرهم ألا يشربوا من
النهر إلا غرفة واحدة باليد.
✓ النتيجة: شرب أغلب
الجيش ولم يثبت معه إلا
القليل من المؤمنين.

صفوة تلميذ الكويت

شكراً لمتابعيتكم



امسح الباركود للاشتراك

@FAIDARABI



للاستفادة ومتابعة
كل ما هو جديد،
ندعوكم للاشتراك
في قناة التليجرام.